الضغـوط المهنية وعلاقتها بالاضطرابات السيكـوسوماتية لدى عمال المؤسسة العمومية الاستشفائية المتخصصة (أم-طفل) بالأغواط.

Relation Ship Between the Professional Stress Levels and Trouble Psychométrique Amng of Workers in the Specialized Hospital (Mother/Child) Doctor Saadan (Laghouat)

بوعامر نعيمة[1]؛ بن عبد الرحمان أمال.*[2]

[1] - جامعة غرداية؛ (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: *bouameur.naima@univ-ghardaia.dz*

[2]- جامعة غرداية؛ (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: *benabdarrahmane.amel@univ-ghardaia.dz*

تاريخ الإرسال: 2021/10/08؛ تاريخ القبول:2023/05/10؛ تاريخ النشر:2023/06/09.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغوط المهنية والاضطـــرابات السيكوسوماتية لدى عمال المؤسسة الاستشفائية العمومية المتخصصة (أم-طفل) الدكتور سعدان بالأغواط، وكذا التعرف على الفروق في مستوى الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية باختلاف الجنس (ذكر-أنثى). وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، فتكونت عينة الدراسة من 100 عامل

*المؤلف المراسل.

وعاملة، اختيروا بطريقة عشوائية، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1 - وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين الضغوط المهنيـــة والاضطرابات السيكوسوماتية.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية باختلاف الجنـــس (ذكر، أنثى).

الكلمات المفتاحية: الضغوط المهنية؛ الاضطرابات السيكوسوماتية؛ عمال المؤسسة الاستشفائية المتخصصة.

Abstract:

The Present Study Aimed to Clarify Rrelation Ship between the Professional stress levels and Trouble Psychomatique, among of workers in the specialized hospital (Mother-Child) doctor saadan (laghouat), and investigated possible differences in Prfessional strss level and trouble de psychosomatique According to Gender (Male-Fmale). The discriptive approache was Followed in the study, a random sample consisted of 100 workers. The Results were as Follows:

1-There were Satistically Significant Correlation Between the Professional stress levels and trouble Psychomatique.

2 -No existence of teams of statistical significance in the professional stress Levels and trouble Psychomatique in différent the Sex(male/female)

Keywords: Pofessional stress Levels; Trouble Psychsomatique; workers The Specialized Hospital

*المؤلف المراسل.

مقدمة:

إن مختلف الأمراض السيكوسوماتية ترجع للاستجابة النفسية الجسدية التي تعرض لها الفرد خلال الضغوطات النفسية، فجميع العوامل الخارجيّة تضغط على الحالة النفسيّة للفرد لدرجة تجعله في حالة من التوتر والقلق وتؤثر سلبا في قدرته على تحقيق التكامل والتوازن في شخصيته، مع فقدان الاتزان الانفعالي وظهور أنماط سلوكية جديدة، كظهور مرض عضوي يتطلب منه استنزاف واستنفار كافة أشكال الطاقة الطبيعيّة في جسمه لتهيئته لمواجهة الظروف الصعبة التي يعيشها، فاذا لم يتحمل الجسم تظهر الاضطرابات السيكوسوماتية عنده، والتي هي محل دراستنا في هذا المقال.

1- الاشكالية:

تشكل الضغوط النفسية محور اهتمام الكثير من علماء النفس، لكونها أصبحت عاملا يفرض نفسه في جل الاشكاليات حتى الجسمية لدرجة تسمية العصر بعصر الضغوطات. ومن أهمها الضغوط المهنية التي يوجهها العاملون في مختلف القطاعات بصفة عامة والقطاع الصحي بصفة خاصة، حيث يتعرضون لها وبدراجات متفاوتة وتؤثر سلبا على صحتهم النفسية والجسدية، باعتبار أن الإنسان وحدة متكاملة " نفسية جسدية"، وعلى هذا الأساس فقد حظيت ضغوط العمل باهتمام كبير من قبل الباحثين في شتى الميادين منذ بدايات القرن 20 حتى الآن لما ثبت من ارتباط الضغوط النفسية والمهنية

*المؤلف المراسل.

باضطرابات صحية متعددة لعل أهمها أمراض القلب والشرايين والسكري...).

"فيعتقد العديد من الأطباء المتخصصين في الطب السيكوسوماتي بأن التعرض المستمر لحالات من التوتر والضغط يعتبر العامل الأساسي للإصابة بالأمراض العضوية"(علي عسكر، 26:2003).

ففي دراسة قام بها (جيمس هوس وزملائه) (1979) حول الضغوط المهنية لدى عمال الصناعة وأثرها على صحتهم الجسمية، وقد تمثلت هذه الضغوط في أعباء العمل، وصراع المهنة في داخلها وخارجها وصراع الدور وتضارب العمل والحياة الأسرية والهموم الخاصة بالعمل إلى جانب الضغوط الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الضغوط المهنية قد ارتبطت بعديد من الأمراض الجسمية كالذبحة الصدرية، قرحة المعدة، الحكة الجلدية، ضغط الدم(حسن عبد المعطي، 2003: 157).

وتشير الدراسات السيكوسوماتية إلى أن نسبة المرضى الذين يترددون على العيادات الخارجية ويعانون من هذه الاضطرابات تتراوح بين 40 و60 % من نسبة المرضى عامة، كما أن نسبة 70-75 % من العمال يتغيبون عن عملهم بسبب اضطرابات سيكوسوماتية"(خير الدين الزراد، 2000: 65).

كما أظهرت الدراسات أيضا أن العاملين في المهن المرتبطة بالخدمات الإنسانية مثل الطب والتمريض والتدريس والملاحة الجوية هم أكثر العاملين تعرضا للضغوط النفسية أو الاحتراق النفسي من

*المؤلف المراسل.

غيرهم في القطاعات والمهن الأخرى(عبد الفتاح خليفات وعماد زغلول، 2003: 63-64).

ويرى (لاماش1989) أن العاملين بقطاع الصحة من مشرفين وأطباء وممرضين يظهرون استعداداً كبيراً للإصابة بالضغط المهني الذي يؤدي إلى الاضطراب السيكوسوماتي، وهذا لكونهم عرضة لمواجهة العديد من المواقف الضاغطة كالعبء الكمي، قلة المعدات، الأجر الزهيد". وتوصلت دراسة (ديوى) (*Dewa*) إلى أن "هيئة التمريض من أكثر المهنيين تعرضاً للإعياء المهني(رجاء مريم، 2008:477).

ومن هذا المنطلق ارتأينا في هذه الدراسة أن نسلط الضوء على موضوع الضغوط المهنية وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى العاملين بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة (الأمومة والطفولة) الدكتور سعدان بالأغواط من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمومة والطفولة بالأغواط؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط المهنية لدى العاملين بالمؤسسة الاستشفائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟

2- فرضيات الدراسة:

*المؤلف المراسل.

1. توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين بالمؤسسة الاستشفائية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط المهنية لدى العاملين تعزى لمتغير الجنس.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين تعزى لمتغير الجنس.

3- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1. التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية.

2. التعرف على الفروق في مستوى الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية وفقاً لمتغير الجنس.

4- مفاهيم الدراسة وتعريفها الإجرائي:

1.4. التعريف الإجرائي للضغوط المهنية:

هي تلك الحالة الانفعالية التي تحدث نتيجة مصادر مهنية ونستدل عليها من خلال الأعراض النفسية والجسدية والسلوكية المهنية، وهي الدرجة التي يتحصل عليها العامل في مقياس الضغوط المهنية المطبق في الدراسة الحالية. فالضغط المهني تجربة ذاتية يدركها الفرد نتيجة لعوامل أو مسببات متعلقة بالبيئة التي يعمل فيها بما في ذلك المنظمة، حيث يترتب عن هذه العوامل آثار أو نتائج جسمية، نفسية أو سلوكية على الفرد وتؤثر بدورها على أدائه في العمل" (killy J, 1994 :95).

2.4. التعريف الإجرائي للاضطراب السيكوسوماتي:

*المؤلف المراسل.

هي أمراض عضوية ذات منشأ نفسي قد يكون انفعالي وجداني مزمن أو ضغط بيئي مهني والتي لا يفلح العلاج الجسمي الطويل المدى وحده في شفائها شفاء تاما لاستمرار الاضطراب الانفعالي، ومن أمثلتها: ضغط الدم، السكري، الطفح الجلدي...إلخ، وهي: الدرجات المتحصل عليها من تطبيق مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية في الدراسة الحالية. يعرفها مصطفى عشوي: "بأنها مجموعة من الأمراض الجسمية التي تسببها عوامل نفسية وخاصة الانفعالات الشديدة، وتختلف الاضطرابات النفسجسمية عن العصابات في وجود أساس عضوي للاضطرابات النفسجسمية"(مصطفى عشوي، 2003:311).

5. إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

1.5. المنهج المستخدم:

بما أن موضوع دراستنا هو الضغط المهني وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين بمصلحة الأمومة والطفولة، استوجب علينا استخدام المنهج الوصفي " الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، كما أن هذا الأخير لا يقتصر على جمع البيانات وتبوبها فقط بل يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات"(محمد منير مرسي، 1994: 270).

2.5. الدراسة الاستطلاعية:

التي تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث كله، كما تعد بمثابة النافذة التي يتطلع من خلالها الباحث على الميدان، ويختبر بواسطتها صدق وثبات أدوات القياس المعتمدة في البحث وذلك قبل بدء الدراسة الأساسية، فتكونت العينة الاستطلاعية من 29 عامل وعاملة بالمؤسسة

*المؤلف المراسل.

العمومية الاستشفائية المتخصصة الدكتور سعدان، بهدف التعرف على مكان إجراء الدراسة ومجتمع الدراسة من أجل تحديد واختيار العينة وكذا أدوات الدراسة ومختلف الإجراءات المنهجية الواجب إتباعها في مختلف مراحل البحث. والاحتكاك بالعمال داخل المصلحة والوقوف على ظروف عملهم ومحاولة تقصي مختلف الأسباب والعوامل التي تقف وراء ضغوطهم ومعاناتهم، وكذا التعرف على المشكلات التي من المحتمل التعرض لها لمواجهتها في الدراسة الأساسية، وكذا تجربة أدوات القياس تجربة مبدئية لمعرفة مدى صلاحيتها للدراسة الحالية، وحساب صدق وثبات المقاييس.

3.5. مجتمع الدراسة وخصائصه:

تم إجراء الدراسة الراهنة على مستوى المؤسسة الاستشفائية المتخصصة الدكتور سعدان بالأغواط (الأمومة والطفولة) خلال السنة الميلادية 2019/2018. ويتكون مجتمع الدراسة من (199) عامل مقسمين إلى: 10 أطباء توليد، و16 طبيب عام، 89 ممرض، 09 أخصائي تخدير، 05 أخصائيين نفسانيين، 37 قابلة، 33 مستخدم تقني.

4.5. عينة الدراسة وخصائصها:

في دراستنا الحالية تكونت عينة الدراسة من 100 عامل وعاملة بالمصلحة، اختيروا بطريقة عشوائية وتمثلوا في الطاقم الطبي والطاقم الشبه الطبي، أي بنسبة 50% من مجتمع الدراسة المقدر عدده بـ 199 عامل. وقدر عدد الذكور 45 عامل، بنسبة 22.61 بالمئة، أما عدد الإناث فقدر بـ55أنثى بنسبة 27.63 بالمئة. وبالنسبة لمتغير الأقدمية

*المؤلف المراسل.

المهنية فالعاملين الذين لديهم أقل من 10 سنوات أقدمية مهنية فقدر عددهم ب 64 بنسبة 32.16 بالمئة والعاملين الذين لديهم أقدمية مهنية أكثر من 10 سنوات فقدر ب 36 عامل بنسبة 18.69 بالمئة.

5.5. أدوات جمـــع البيانـــات خصائصها السيكومترية:

تمثلت في المقياسيين التاليين:

1.5.5. مقياس الضغـــط المهني للعمـــال: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المقياس المصمم من قبل كراساك *karasek*، والمقنن على البيئة الجزائرية من قبل الباحثين بن أحمد وحابي، بحيث بقي في صورته الأصلية ولم يتم تعديل فقراته التي حافظت على دلالتها في البيئة الجزائرية ولم يكن هناك تعارض في الثقافات أو البيئات، ويتكون هذا المقياس من 26 فقرة تقيس مستوى الضغط المهني مقسمة إلى 3 أبعاد وهي:

البعد 1: الطلب النفسي: ويحتوي على 9 فقرات (10،11،12،13،14،15،16،17،18).

البعد 2: اتخـــاذ القـــرار: ويتكون من 9 فقرات (4،6،2،5،7،3،9،1،8).

البعد 3: المساندة الاجتماعية: ويتكون من 8 فقرات (19،20،21،22،23،24،25،26).

مفتـــاح التصحيح لمقيـــاس الضغـط المهني: يكون مفتاح التصحيح كالتالي:

جـــدول 1: يمثل مفتاح التصحيح لمقياس الضغط المهني.

لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة
01	02	03	04

*المؤلف المراسل.

نلاحظ أن يكون الضغط بمستوى ضعيف يساوي أكثر من 20 في مستوى الطلب النفسي وأكثر من 71 في مستوى اتخاذ القرار وأقل من 24 في مستوى المساندة الاجتماعية، والعكس في حالة مستوى الضغط مرتفع(قويدر بن أحمد ، وخيرة حابي، 85:2016).

1. الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط المهنية:

1. 1. ثبات المقياس: ويتم حسابه كما يلي:

1. 1.1. طريقة ألفا كرونباخ: نلخص نتائجها في الجدول التالي:

جدول 2: معامل ثبات مقياس الضغط المهني باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

المقياس	العينة	معامل الثبات
مقياس الضغط المهني	29	0.75

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل تساوي (0.75)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات. كما وجدنا أن كل أبعاد المقياس الثلاثة معامل ثباتها أكبر من 0.50 ومنه نقول إن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة ومتاح للاستعمال في الدراسة.

1 .2.1. طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية للعينة الاستطلاعية المكونة من 29 فرد، واتضح أن معامل ارتباط النصفين يساوي 0.71 وهو دال عند مستوى 0.05، ومعامل سبيرمان براون (0.71)، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بالثبات.

1. 2. صدق المقياس:

*المؤلف المراسل.

1.2.1. الصدق التمييزي:

قمنا بحساب الصدق التمييزي للمقياس بحيث قسمت عينة الدراسة الاستطلاعية إلى قسميـن: العمال الذين تحصلوا على أعلى الدرجات في المقياس وعددهم 8 أفراد، بنسبة 27 % ومجموعة الأفراد الذين تحصلوا على أدنى الدرجات في المقياس ويقدر عددهم 08 أفراد بنسبة 27 %، وتم حساب الفروق بينهما من خلال النظام الإحصائي *spss* ونتائج الجدول توضح ذلك:

جدول 3: يبين نتائج اختبار "ت" للمقارنة الطرفية بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في الضغوط المهنية.

	العينة	م.الحسابي	درجة الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا	8	58.12	14	- 6.17	0.000
المجموعة العليا	8	73.00			

نلاحظ أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند أقل بكثير من 0.01 والمقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2.2.1. صدق الاتساق الداخلـي:

بعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد لكل فقرة مع درجاتهم الكلية لكل بعد تنتمي إليه عن طريق برنامج *spss*، توصلنا إلى أن كل معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، وأن فقرات المقياس تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

2.5.5. مقيـاس الاضطرابـات السيكوسوماتيـة:

*المؤلف المراسل.

من إعداد الباحث "قويدري علي 2011"، مقنن على البيئة المحلية الجزائرية، يحتوي على 43 فقرة موزعة على 09 محاور.

مفتاح التصحيح لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية: يكون كما يلي:

جدول 4: يمثل مفتاح التصحيح لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.

☐أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً
01☐	02	03	04

نلاحظ: أن درجة الفرد على المقياس تتراوح فيما بين 43 درجة و123 كحد أقصى فالفرد الذي يعاني من اضطرابات سيكوسوماتية هو الذي يحصل على درجات مرتفعة في أبعاد المقياس التسعة، وبالتالي فإن درجة الكلية على المقياس تساوي مجموع درجات الفرد على مفردات المقياس (43 عبارة)(علي قويدري، 2011).

1. الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية:

1.1. ثبات المقياس:

نظراً لأن بدائل الإجابة متعددة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية فقد تم تقدير الثبات بطريقة ألفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

1.1.1. طريقة ألفا كرونباخ: ونلخص النتائج في الجدول التالي:

جدول 5: معامل ثبات مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

المقياس	العينة	معامل الثبات
مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية	29	0.87

*المؤلف المراسل.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل يساوي 0.87، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما نلاحظ أن كل أبعاد المقياس التسعة معامل ثباتها أكبر من 0.50 ومنه نقول إن المقياس ثابت ومتاح للاستعمال في الدراسة الحالية.

2.1.1. التجـــزئة النصفيـــة:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية للعينة الاستطلاعية المكونة من29 فرد، واتضح أن معامل ارتباط النصفين يساوي 0.75 وهو دال عند مستوى 0.05 ومعامل سبيرمان براون 0.86، ما يؤكد أن المقياس يتمتع بقدر عالٍ من الثبات.

2.1. صـــــدق المقيـــاس:

1.2.1. الصدق التمييـــزي:

تم حساب صدق مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية بطريقة الصدق التمييزي حيث قمنا بترتيب درجات الأفراد من الأدنى إلى الأعلى ثم أخذت 27% من درجات أعلى توزيع و27% من درجات أدنى توزيع، وكان عدد الأفراد في كل منها 8 أفراد تحصلوا على أعلى درجات و8 أفراد تحصلوا على أدنى الدرجات في المقياس والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (6): يوضح نتائج اختبار(ت) للمقارنة الطرفية بين درجات المجموعة العليا والدنيا في الاضطرابات السيكوسوماتية

	العدد	م الحسابي	درجة الحرية	"ت"	مستوى دلالة
المجموعة الدنيا	8	60.35	14	-8.63	0.000
المجموعة العليا	8	95.00			

*المؤلف المراسل.

نلاحظ: في هذا الجدول قيمة (ت) دالة عند أقل من 0.01.

2.2.1. صـــدق الاتســـاق الداخلي:

بعد الحساب وجدنا أن كل معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01، مما يدل أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

6.5. الأسالـــيب الإحصائيـــة:

استخدمنا النسبة المئوية %، اختبار "ت" للعينات المستقلة، معامل الارتباط الثنائي، ألفا كرونباخ ، التجزئة النصفية.

6. عـــرض نتائج الدراسة ومناقشتـــها:

1.6. عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

نص الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المهني والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال المؤسسة الاستشفائية المتخصصة (الأمومة والطفولة) بالأغواط، وللوقوف على ذلك تم استخراج معامل الارتباط الثنائي بيرسون بين مجموع درجات أفراد العينة على مقياس الضغط المهني ومجموع درجاتهم المتحصل عليها من مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 7: يبين معامل الارتباط الثنائي لبيرسون بين الدرجات المتحصل عليها من مقياس الضغوط المهنية والدرجات المتحصل عليها من مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.

قياس معامل الارتباط	العينة	مستوى الدلالة الإحصائية
0.20	100	0.03

*المؤلف المراسل.

نلاحظ: من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط لبيرسون بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين بمصلحة الأمومة والطفولة حسب مقياسي الدراسة يساوي 0.20 وهذه النتيجة دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، أي بمعنى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى العمال حسب مقياسي الدراسة وبالتالي تحقق الفرضية الأولى التي تنص على وجود هذه العلاقة ومن خلال الدلالة الإحصائية على أن الارتباط دال عند مستـــوى أقل من 0.05.

توافقـــت نتائج دراستنا مع ما توصل له "هوس" وزملائه 1979 في دراسة حول الضغوط المهنية لدى عمال الصناعة وأثـرها على صحتهم الجسمية إلى أن الضغـوط والشدائد المهنية قد ارتبطت بعدد من الأمراض الجسمية: كالذبحة الصدرية، قرحة المعدة والحكة الجلدية، ضغط الدم الجوهري والمخاطر المرتفعة لمرض القلب المزمن(حسن عبد المعطي، 2003:157).

فالضغط له دور كبير في حدوث الأمراض السيكوسوماتية التي تظهر في صورة آلام واضطرابات جسميـة، فقد يسبب الضغط الانفعالي انسدادا في النظام والتوازن الهرموني، أو تمزقاً في أجزاء معينة من الجسم. ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها في دراستنا الحالية إلى أن العمل في القطاع الصحي يولد ضغوطاً كبيرة تؤدي إلى إحباط العامل وإرهاقه الأمر الذي يؤدي إلى انعكاس على الجوانب الانفعالية، كحالات القلق والتذمر والاكتئاب الذي يؤثر بدوره على الجوانب الصحية ويظهر في شكل اضطرابات سيكوسوماتية (نفس

*المؤلف المراسل.

جسدية) فحجر الزاوية في الإصابة بالاضطرابات النفس جسمية هو الضغوط النفسية والمهنية، التي يقع الإنسان وبالأخص العامل تحت وطأتها.

2.6. عـرض نتائج الفرضيـة الثانيـة ومناقشتـها:

نص الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط المهنية تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، وذلك للتحقق من وجود فروق في متوسط درجة الضغوط المهنية تعزى لمتغير الجنس.

جدول 8: يبين الفروق في متوسط درجة الضغوط المهنية حسب متغير الجنس.

الجنس	العينة	م. الحسابي	إ.المعياري	د. الحرية	(ت)	مستوى الدلالة
ذكور	45	69.09	6.08	98	2.95	0.8
إناث	55					

نلاحظ: من خلال نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الجدول أعلاه، أن المتوسط الحسابي للذكور يساوي 69.09 والمتوسط الحسابي للإناث يساوي 65.38 وقيمة *P.value* تساوي 0.8 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الضغوط المهنية تبعاً لمتغير الجنس، ونلاحظ أن الفروق المعنوية بين متوسط الذكور (69.09) ومتوسط الإناث (65.38) لا يمكن اعتباره كمؤشر لتأثير عامل الجنس في حدوث الضغوط المهنية حيث يعاني الذكور والإناث من الضغوط المهنية وبنفس الدرجة

*المؤلف المراسل.

تقريباً، والفرق بين المتوسطين ليس له دلالة إحصائية، وعليه فإننا نرفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الضغط المهني.

ويمكن تفسير هذه النتائج المحصل عليها في دراستنا الحالية بعدم وجود فروق بين الجنسين، إلى أن الوسط المهني في وقتنا الحالي لم يعد يفرق بين الذكور والإناث، حيث أصبحت المرأة العاملة تجابه ضغوطاً مهنية مماثلة لما يجابهه الرجل وأصبحت تبحث عن فرص التطور المهني وتعمل في كل المجالات وتجابه المخاط مثلها مثل الرجل، كما أنه لكلا الجنسين استعدادات مسبقة لمواجهة الضغوط المهنية التي تواجههم في بيئة العمل التي ينتمون إليها. وبالتالي يكون لديهم نفس التوقعات عن الوسط الصحي مما يجعلهم يستحضرون مسبقاً ماذا سيواجهون، مما يسمح لهم بالتأقلم مع الوسط البيئي الممتلئ بالضغوط المهنية. كذلك نقول إن عدم وجود اختلاف بين الجنسين في مستوى الضغوط قد يرجع أيضاً إلى كون كلا الجنسين يعملون في وسط يتميز بالإنسانية لأن المريض في حالة إنهاك وعجز وهم ملزمون قانونياً وإنسانياً بتقديم الخدمة والمساعدة ولو على حساب أنفسهم أو على حساب حياتهم الخاصة كالحضور عند انتهاء ساعات العمل خصوصاً في الحالات الاستعجالية والعمل الزائد في حالة الطوارئ، أوفي حالة تأخر فريق المناوبة.

3.6. عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

نص الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائيا في الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة هذه الفرضية

*المؤلف المراسل.

تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسط الاضطرابات السيكوسوماتية، وبعد تطبيق برنامج *spss* أسفرت النتائج إلى ما يلي:

جدول9: يبين الفروق في متوسط الاضطرابات السيكوسوماتية حسب متغير الجنس (الذكور والإناث).

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" قيمة	مستوى الدلالة
الذكور	45	83.89	18.97	98	1.69	0.09
الاناث	55	77.98	15.91	86.03		

نلاحظ: من خلال نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في الجدول أعلاه، أن المتوسط الحسابي للذكور 83.89 والمتوسط الحسابي للإناث يساوي 77.98 وقيمة *P.value* : 0.09 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاضطرابات السيكوسوماتية تبعا لمتغير الجنس، حيث يعاني كل من الذكور والإناث من الاضطرابات السيكوسوماتية وبنفس الدرجة تقريباً والفرق بين المتوسطين ليس له دلالة إحصائية وعليه فإننا نرفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية. ويمكن تفسير النتائج الحالية، بأن كلا الجنسين معرض للإصابة بالأمراض السيكوسوماتية كما أننا لاحظنا أن العمال يعانون من العصبية والقلق والارتعاش واضطرابات التنفس والصداع واضطرابات الدورة الدموية، فنجد أن كلا الجنسين «الذكور والإناث" يستجيبون لمختلف المواقف التي يوجهونها في بيئتهم قصد تحقيق حاجاتهم ودوافعهم

*المؤلف المراسل.

والوصول إلى حالة التكيف والتوافق وذلك باستخدام آليات واستراتيجيات. ولكن أمام إلحاح بعض الدوافع وظروف البيئة قد يفشلون في مواجهتها مما يسبب له الضغط، فتظهر عليهم أعراض مرضية استمرارها يؤدي إلى المرض السيكوسوماتي. ويعد الوسط المهني عامة والوسط الصحي خاصة من أهم الأوساط التي تنتشر فيها الأمراض السيكوسوماتية، جراء التغيرات المتسارعة وهاجس الإنتاج والمردودية والتي قد تعود بالسلب على فاعلية نظام العمل والعمال.

خاتمة:

توصلنا من خلال دراستنا إلى أن الضغوط هي البوابة الرئيسية للأمراض النفس جسدية، ويظهر هذا جلياً في النتائج المتحصل عليها التي دلت على وجود علاقة وطيدة وإيجابية بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية، كما توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور وإناث في مستوى الضغوط المهنية وكذا الاضطرابات السيكوسوماتية. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الأقدمية المهنية لصالح العمال الأكثر أقدمية "أكثر من 10 سنوات" في متغير الاضطرابات السيكوسوماتية.

الاقتراحات:

في ضوء النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة نقترح ما يلي:

توعية وتحسيس العاملين بالقطاع الصحي بضرورة الاهتمام بظاهرة الضغط المهني الذي يؤدي إلى معاناة العامل، والذي تنعكس

*المؤلف المراسل.

آثاره على المدى البعيد في صورة اضطرابات سيكوسوماتية مهددة لصحة العامل وكذا على مردودية العمل.

إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع تتناول متغيرات أخرى تبحث في الاستراتيجيات والأساليب الملائمة لإدارة الضغوط المهنية، وخفض آثارها السلبية على العاملين بالقطاع.

القيام بدراسة تشخيصية للاضطرابات السيكوسوماتية المنتشرة في الميدان الصحي، وبالأخص مصلحة الأمومة والطفولة والبحث عن أسبابها.

إجراء دورات تدريبية ومحاضرات تثقيفية للعاملين في القطاع الصحي في كيفية مواجهة الضغوط في العمل، وتبصيرهم بالطرائق والأساليب العلمية والنفسية للتغلب عليها.

قائمة المصادر والمراجع:

1- بن أحمد قويدر، وخيرة حابي (2016). «الضغط المهني لدى عمال قطاع الصحة لولاية تيارت ».**مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 3(1)، ص ص(71-92).

2- حسن، عبد المعطي (2003). **الأمراض السيكوسوماتية - التشخيص وأساليب العلاج**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

3- خليفات، عبد الفتاح، وعماد الزغلول (2003). «مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مدربة التربية محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات». **مجلة العلوم التربوية**، العدد03 يناير، كلية التربية، جامعة قطر.

4- رجاء، مريم (2008). «مصادر الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات بمهنة التمريض ».**مجلة جامعة دمشق**، المجلد 24، العدد 02، ص ص475-510.

5- الزراد، فيصل (2000). **الأمراض النفس- جسدية**. القاهرة: دار النفائس.

*المؤلف المراسل.

6- الطراد، نفيسة وأبي مولود عبد الفتاح (2018). «الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من عمال الصحة ذو النمط السلوكي (أ)و(ب)». **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 33/مارس، الجزائر.

7- عسكر، علي(2000). **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**. الكويت: دار الكتاب الحديث، ط3.

8- عشوي، مصطفى(2003). **مدخل إلى علم النفس المعاصر**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط3.

9- قويدري علي(2011).«علاقة الضغط النفسي والمهني ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من مدرسي الطور الابتدائي والمتوسط - دراسة ميدانية بولاية الأغواط ».**رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة سطيف، الجزائر.

10- مرسي محمد منيـــر(1994). **البحث التربوي وكيف نفهمــه؟** القاهرة :عالم الكتــب.

-karasek, R,A (Jun., 1979)." *Job demands, job decrsion, latitude and mental strain, implications for job redesign administrative science quarterly*", Vol. 24, No. 2, pp. 285-308

-Killy, j. (1994)." *the Exective time and stress management program*". ***journal of prsonality and social psychology***.23(06).

*المؤلف المراسل.